

Distr.: General  
15 July 2009  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني  
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣١٦

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بادجي . . . . . (السنغال)

## المحتويات

## إقرار جدول الأعمال

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية  
تقرير رئيس حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، التي  
عقدت بالقاهرة في يومي ١٠ و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٩  
تقرير رئيس اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، الذي عقد  
بنيقوسيا في يومي ٦ و ٧ أيار/مايو ٢٠٠٩  
اجتماع الأمم المتحدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي بشأن قضية فلسطين، جاكرتا،  
٨ و ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، ومنتدى الأمم المتحدة العام لدعم الشعب الفلسطيني،  
جاكرتا، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩  
اجتماع الأمم المتحدة الدولي بشأن قضية فلسطين، مكتب الأمم المتحدة بجنيف،  
٢٢ و ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٩

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة  
وإدراجها في نسخة من المحضر وإرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official  
Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لحضر هذه الجلسة وغيرها من الجلسات في وثيقة تصويب.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

## إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

المستجدات التي طرأت منذ الجلسة السابقة للجنة

٢ - الرئيس: قال إن مساعدات تزيد قيمتها عن ٤ بلايين من دولارات الولايات المتحدة قد أعلن التبرع بها للسنتين المقبلتين في المؤتمر الدولي لدعم الاقتصاد الفلسطيني لإعادة إعمار غزة، الذي عقد بشرم الشيخ، مصر، في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٩. ومع هذا فإن هذه الأموال لم توضع بعد موضع التشغيل، بسبب استمرار إغلاق الأرض الفلسطينية على يد السلطة القائمة بالاحتلال. وأشار إلى أن السيدة هيلاري كلينتون، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، قد تعهدت في مؤتمر صحفي معقود بمرام الله في ٣ آذار/مارس ٢٠٠٩ في أعقاب زيارة قامت بها لإسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة في يومي ٢ و ٣ آذار/مارس ٢٠٠٩، بالعمل بإصرار على المضي قدما في عملية السلام، كما انتقدت خطة إسرائيل المتصلة بهدم المساكن الفلسطينية في القدس الشرقية باعتبارها هذه الخطة "غير مجدية وغير متفكرة مع الالتزامات المقطوعة بموجب خريطة الطريق".

٣ - واستطرد قائلاً إن اللجنة قد قامت في يومي ١٠ و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٩ بعقد حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني في القاهرة. وفي ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٩، عقد بالدوحة، قطر، مؤتمر القمة الثاني للبلدان العربية وبلدان أمريكا اللاتينية. وقد اتفق رؤساء الدول والحكومات في بيانهم الختامي على "التأكيد على الحاجة إلى تجسيد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٥١٥ لسنة ٢٠٠٣، وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة على أساس حدود ١٩٦٧، تعيش جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل، وانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة حتى

حدود ٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧، بما في ذلك الجولان السوري المحتل وما تبقى من الأراضي اللبنانية، وإزالة المستوطنات ومن ضمنها مستوطنات القدس الشرقية".

٤ - ومضى يقول إن الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة عدم الانحياز قد انعقد بمافانا في كوبا في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، وإن الوثيقة الختامية لهذا الاجتماع قد أكدت من جديد موقف حركة عدم الانحياز بشأن قضية فلسطين. وفي ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، انعقدت أيضاً، على هامش هذا الاجتماع، لجنة حركة عدم الانحياز المعنية بفلسطين، حيث أصدرت بياناً لها.

٥ - وأضاف أن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية قد ذكر في تقرير له، في ١ أيار/مايو ٢٠٠٩، أن قرابة ١٥٠٠ من أوامر الهدم في طريقها إلى التنفيذ بالقدس الشرقية، وأن ثمة آلاف من المساكن الأخرى معرضة لخطر الهدم. بل إن ما يناهز ٦٠٠٠٠ من السكان، أي حوالي ربع السكان الفلسطينيين بالقدس الشرقية، يتهددهم خطر فقد منازلهم. وفي ٥ أيار/مايو ٢٠٠٩، أرسل الأمين العام إلى مجلس الأمن موجزاً للتقرير المقدم من مجلس التحقيق المعني بغزة التابع للأمم المتحدة فيما يتصل بالحوادث التي وقعت في قطاع غزة.

٦ - واسترسل قائلاً إن اللجنة قد عقدت، في يومي ٦ و ٧ أيار/مايو ٢٠٠٩، اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، وذلك بنيقوسيا، قبرص. وفي ٨ أيار/مايو ٢٠٠٩، اختتمت البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق، التي شكلها مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للتحقيق في انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في سياق النزاع الأخير بغزة، اختتمت اجتماعها الذي امتد لفترة أسبوع في جنيف. وقد قامت هذه البعثة، التي تضم أربعة أعضاء برئاسة المدعي العام السابق للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا، السيد رتشارد غولدستون

١٠ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين): قال إنه لم يحدث أي تقدم على أرض الواقع في غزة منذ اجتماع اللجنة السابق. بل إن الحالة على الأرض في غزة قد تفاقمت منذ وقف إطلاق النار من جانب واحد في شهر كانون الثاني/يناير واتخاذ قرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩)، وذلك من جراء سياسات إسرائيل وممارساتها. فالحصار ما زال قائما، والحدود لا تفتح أو تغلق إلا على هوى إسرائيل. ولدى فتح الحدود بالفعل، لا يسمح إلا بمرور المعونة الإنسانية الأساسية، وذلك بمعدل لا يزيد عن حمولة ١٢٠ شاحنة يوميا، أي أقل بكثير من حمولة ٨٠٠ شاحنة يوميا، التي يلزم توفيرها من أجل تهيئة مساعدة إنسانية أساسية مناسبة لاحتياجات الشعب الفلسطيني الأوسع نطاقا؛ وثمة ضرورة لتوفير حمولة أكثر من ١٠٠٠ شاحنة قبل أن يتسنى بدء عملية إعادة الإعمار. ومن ثم، وعلى الرغم من إعلان التبرع ببلايين الدولارات لصالح إعادة الإعمار في الاجتماع الأخير بشرم الشيخ، فإن إغلاق إسرائيل لمعايير الحدود يحول دون أي تنفيذ لعملية إعادة الإعمار هذه. أما الحالة في الضفة الغربية، فإنها تتسم بالصعوبة أيضا، رغم اختلافها عن الحالة في غزة، فإسرائيل ترفض إزالة أي من نقاط التفتيش، التي يزيد عددها عن ٦٠٠، مما يعرقل بالتالي الحركة الطبيعية للأشخاص والسلع. وفي القدس، كان هناك تكثيف للنشاط الاستيطاني وعمليات هدم المنازل وتشريد السكان، وثمة احتمال لتصاعد عملية التطهير العرقي بالقدس الشرقية.

١١ - وتابع كلامه قائلا إن بعض الهيئات قد أصدرت بيانات بشأن الحالة في القدس في اجتماعاتها الأخيرة، كما سبق أن ذكر رئيس اللجنة في الموحز الذي أدلى به. وأوضح أنه قد عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب، بناء على طلب السلطة الفلسطينية، اتفق فيه على أن يذهب وفد رفيع المستوى إلى مجلس الأمن ليتحدث أمامه عن مسألة القدس. وسيجري إطلاع اللجنة أولا بأول على ما يستجد في هذا الخصوص. وأعرب عن ترحيبه بوجود برلمانيين في

(جنوب أفريقيا)، بتحديد الاختصاصات وبوضع برنامج عمل ممتد لفترة ثلاثة أشهر. والبعثة تنوي زيارة المناطق المتأثرة بجنوب إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها غزة، وقد طلبت تعاون حكومة إسرائيل.

٧ - وأردف يقول إن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد اعتمد في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٩، في أعقاب اجتماع وزاري بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين، بياننا رئاسيا (S/PRST/2009/14) يتضمن التشديد على إلحاحية التوصل إلى سلام شامل في الشرق الأوسط.

٨ - وواصل كلامه قائلا إن البابا بندكتوس السادس عشر قد أعلن في ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٩ أثناء احتفال جرى خلال زيارته لبيت لحم، التي كانت جزءا من أول زيارة له للشرق الأوسط، أن الكرسي الرسولي يساند حق الشعب الفلسطيني في وطن ذي سيادة بأرض أجداده، مع تمتع هذا الوطن بالأمن والسلام مع جيرانه، داخل حدود معترف بها دوليا.

٩ - وتابع قائلا إن رئيس الولايات المتحدة، باراك أوباما، قد استقبل بالبيت الأبيض في ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٨ بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، في إطار سلسلة من الاجتماعات مع زعماء الشرق الأوسط. وذكر أن الرئيس أوباما قد أكد من جديد التزام حكومة الولايات المتحدة بحل الدولتين، وعلى الرغم من ذلك، فإن السيد نتانياهو قد امتنع عن الإدلاء بتصريح واضح في هذا الشأن. وأضاف أن الرئيس أوباما قد قال أيضا إنه لا بد من إحراز التقدم بشأن مسألة المستوطنات، وأنه يتعين على إسرائيل أن تجمد أنشطة الاستيطان.

**الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية (مشروع بيان من قبل اللجنة)**

والمياه والأمن. وحكومة إسرائيل هي الطرف الوحيد الذي لا يزال حتى الآن خارج هذا التوافق في الآراء. وفي الاجتماع الأخير للرئيس أوباما ورئيس الوزراء نتانياهو، أشار الرئيس أوباما إلى حل الدولتين، في حين أن السيد نتانياهو قد رد بالإشارة إلى الحكم الذاتي الفلسطيني، وهذا اقتراح قديم لا جدوى منه ينتمي إلى الماضي. فالاجتماع الدولي متفق على أن الحل هو إنهاء الاحتلال والسماح بميلاد دولة فلسطينية. وفي الأسابيع والأشهر القادمة، ينبغي للولايات المتحدة الأمريكية أن تؤكد دورها القيادي العالمي، وأن ترقى إلى مستوى التحدي الذي يتضمن حمل إسرائيل على الامتثال لرغبات المجتمع الدولي. وكما سبق أن قال السيد عباس، فإن السلطة الفلسطينية لن تتفاوض مع حكومة إسرائيل الجديدة إلا إذا وافقت على الالتزام بموجب خريطة الطريق وسائر الاتفاقات الدولية ذات الصلة، مع إثباتها لهذا الالتزام من خلال اتخاذ خطوات عملية لوقف جميع الأنشطة الاستيطانية.

١٣- ومضى يقول إن الجولة الخامسة من محادثات المصالحة الداخلية قد أنجزت مؤخرا في مصر، ومن المزمع أن يضطلع بجولة أخرى حاسمة في أوائل تموز/يوليه ٢٠٠٩، ومن المتوقع لهذه الجولة أن تسفر عن إبرام اتفاق بشأن إعادة توحيد الأرض الفلسطينية والنظام السياسي الفلسطيني، بل وقد تفضي إلى ميلاد حكومة وطنية يمكن لها أن تبدأ عملية إعادة الإعمار في غزة وأن تمهد الطريق لإجراء انتخابات قبل يوم ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

١٤- واسترسل قائلاً إن فلسطين ترحب بتقرير مجلس التحقيق، وهي تعمل مع الأمين العام والأمانة العامة ومجلس الأمن لتنفيذ استنتاجات هذا المجلس، بما يشمل مسألة دفع تعويضات من قبل إسرائيل بشأن الأضرار التي لحقت بممتلكات الأمم المتحدة وأيضا بشأن ما وقع من خسائر وإصابات بشرية. وفلسطين تحث جميع البلدان على أن تشجع إسرائيل على التعاون مع بعثة تقصي الحقائق التابعة

الاجتماع الدولي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني المعقود بنيقوسيا، حيث اتخذ الوزراء قرارا بعقد اجتماع استثنائي للبرلمانيين بشأن مسألة القدس. وأضاف أنه على الرغم من عدم القيام بعد، بتحديد موعد أو مكان هذا الاجتماع، فإن مالطة قد أعربت عن استعدادها لاستضافته. وأعرب عن تقديره كذلك لحكومة إندونيسيا لاستضافتها لاجتماع الأمم المتحدة المرتقب لمنطقة آسيا والمحيط الهادي بشأن قضية فلسطين، الذي سينعقد بجاكرتا، والذي سيناقش أيضا مسألة القدس. وأعلن أن عدد الاجتماعات، التي يجري عقدها بشأن هذه المسألة، يدل على مدى قلق المجتمع الدولي بشأن تعرض حل الدولتين للخطر من جراء أنشطة إسرائيل في القدس.

١٢- واستطرد يقول إن ثمة تطورين سياسيين جديرين بالذكر بصفة خاصة، وهما تشكيل حكومة يمينية في أعقاب الانتخابات بإسرائيل وعقد الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن، وذلك بالإضافة إلى اجتماعات الرئيس أوباما مؤخرا مع الملك عبد الله بن الحسين، ملك الأردن، والملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، والسيد نتانياهو رئيس وزراء إسرائيل، علاوة على اجتماعيه المرتقبين مع السيد مبارك رئيس مصر والسيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية. وهناك توافق عالمي واضح في الآراء على أن الحل الوحيد للتراع يتمثل في إنشاء دولتين، مما يتضمن قيام دولة فلسطينية جديدة في المناطق التي احتلتها إسرائيل في عام ١٩٦٧، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها، فضلا عن إيجاد حل عادل ومتفق عليه لمسألة اللاجئين على أساس قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). وتحقيق هذا يتطلب وفاء إسرائيل بما التزمت به من وقف كافة أنشطة الاستيطان، ورفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في غزة، وإزالة نقاط التفتيش بالضفة الغربية، مما يفضي بالتالي إلى تغيير المناخ السائد بالأرض المحتلة وتحويله إلى مناخ أكثر مواتاة للتفاوض بشأن القضايا الست المتعلقة بالوضع النهائي، وهي الحدود والقدس واللاجئون والمستوطنات

يعقدتها مجلس الأمن بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما فيها قضية فلسطين.

٢٠ - الرئيس: قال إنه سيعتبر أن اللجنة ترغب في المضي في العمل وفقا لما اقترحه ممثل الجمهورية العربية السورية.

٢١ - ولقد تقرر ذلك.

٢٢ - أقر مشروع البيان.

تقرير رئيس حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، التي عقدت بالقاهرة في يومي ١٠ و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٩

٢٣ - الرئيس: قال إن الاجتماع قد حضره ممثلو ٦٨ حكومة والكرسي الرسولي وفلسطين و ٥ منظمات حكومية دولية و ١٣ وكالة من وكالات الأمم المتحدة و ١٥ منظمة من منظمات المجتمع المدني و ٣٤ منظمة إعلامية. وبين أن اللجنة كانت ممثلة بأعضاء المكتب أو ممثلهم. وأضاف أن السيد عبد الرحمن صلاح الدين، نائب وزير خارجية مصر، والسيد زكريا الأغا، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد أدلوا ببيانات. كما تلت السيدة كارين أبو زيد، المفوضة العامة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، بيانا من الأمين العام، وقدمت عرضا للحالة السائدة في غزة.

٢٤ - وواصل كلامه قائلا إن الحالة على أرض الواقع تبعث على الحزن. فقد لقيت أعداد كبيرة من الأشخاص مصرعها أو أصيبت بجراح، والهياكل الأساسية الصحية في غزة وسائر مناطق الأرض الفلسطينية المحتلة تصارع لتلبية الاحتياجات وطبيعة بعض الإصابات ونوعيات الأسلحة المستخدمة تدعو إلى الفزع. والمشاركون قد أكدوا أنه يجب إجراء تحقيقات محايدة في مثل هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي، مع تقديم الأفراد المسؤولين مباشرة عنها إلى العدالة.

لمجلس حقوق الإنسان، وهي تتطلع إلى الاطلاع على استنتاجات وتوصيات هذه البعثة. ومن الواجب على جميع الدول الأعضاء أن تكفل اتخاذ التدابير اللازمة لتقديم مقترفي جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية إلى ساحة العدالة.

١٥ - وأردف يقول إنه يرحب بالبيان الرئاسي الذي أصدره مجلس الأمن في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٩ (S/PRST/2009/14). وأشار إلى أنه كان من الأفضل أن توضع عبارات إضافية أكثر وضوحا، ومع ذلك، فإن هذا البيان يعكس توافق آراء المجتمع الدولي فيما يخص إعادة تأكيد استحالة الرجوع عن المفاوضات الهادفة للتوصل لحل الدولتين مع مطالبة الأطراف بالوفاء بالتزاماتها بموجب خريطة الطريق.

١٦ - وأضاف قائلا إن السلطة الفلسطينية ترحب بزيارة قداسة البابا لفلسطين وإسرائيل، وهي ترحب بصفة خاصة بما صرح به من أن الشعب الفلسطيني يستحق دولة مستقلة، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها. ومن المأمول فيه أن تتحقق مساهمة كبيرة في عملية السلام في ضوء إضافة القوة المعنوية لقداسة البابا إلى توافق الآراء العالمي.

١٧ - واحتتم كلامه قائلا إنه يحث اللجنة على إقرار مشروع البيان المتعلق بالحالة في القدس الشرقية المحتلة.

١٨ - الرئيس: قدم مشروع البيان الذي يحدد موقف اللجنة بشأن ما يسود القدس الشرقية المحتلة من حالة تبعث على الانزعاج، وقال إن مشروع البيان هذا سوف يصدر كنشرة صحفية متى تم إقراره.

١٩ - السيد الجعفري (المراقب عن الجمهورية العربية السورية): اقترح أن يصدر البيان بوصفه رسالة موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن وجميع أعضاء المجلس، حتى يمكن طرحه للمناقشة في جلسات الإحاطة الشهرية التي

- ٢٥ - وأضاف بأن قيام الجماعات المقاتلة الفلسطينية بإطلاق الصواريخ بشكل عشوائي على أرض إسرائيل لا يمكن قبوله. ومع هذا، فإن رد إسرائيل على أعمال فئة ضئيلة من المقاتلين لم يكن متناسبا إلى حد بعيد. وقد عمدت إسرائيل، في انتهاك منها لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، إلى رفض السماح بتوفير المساعدة الإنسانية الأساسية. ورغم ذلك، فإن المنظمات الإنسانية قد اضطلعت بالعمل دون كلل في ظل ظروف صعبة.
- ٢٦ - وتابع كلامه قائلاً إن المشاركين قد رحبوا بإعلان الجهات المانحة في المؤتمر الدولي لدعم الاقتصاد الفلسطيني لإعادة إعمار غزة التبرع بما يزيد عن ٤,٥ بليون دولار من أجل إعادة البناء. فقد دمرت إسرائيل الكثير من الهياكل الأساسية التي أقامها المانحون، وهي تواصل فرض القيود على استيراد المواد التي توجد حاجة ماسة إليها لأغراض التعمير.
- ٢٧ - واستطرد قائلاً إن نسبة كبيرة جدا من سكان غزة تعتمد على المعونة الغذائية. وقد رحب المشاركون بالمساعدة المقدمة من وكالات وبرامج الأمم المتحدة. وقال إن رئيس اللجنة قد طالب جميع المانحين، في بيانه الختامي، بمساندة تلك المنظمات. وصرح بأن المشاركين قد لاحظوا أن المساعدة الإنسانية الطارئة المقدمة في حينها لها أهمية بالغة، ومع هذا، فإن هذه المساعدة لا يمكن لها أن تكون بديلا للتنمية الطويلة الأجل. وأعلن أنه يجب على إسرائيل أن تزيل جميع القيود المفروضة على تنقل الأفراد والسلع. وثمة حاجة إلى الإسراع بالجهود المبدولة لتشجيع المصالحة الوطنية وتعزيز العملية السياسية. ولا سبيل لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا بإهاء احتلال إسرائيل، وإنشاء دولة فلسطينية قادرة على البقاء تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها، تقوم على حدود عام ١٩٦٧ وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية.
- ٢٨ - ومضى يقول إن وفد اللجنة قد التقى في ٨ آذار/مارس ٢٠٠٩ بالسيد عبد الأحد جمال الدين، رئيس مجموعة الأغلبية في مجلس الشعب، الذي هاله ما رآه أثناء زيارة قام بها لغزة. ولقد شجع اللجنة على مواصلة التعاون مع الحكومات التي تساند مبدأ تهئية حل عادل لقضية فلسطين. وذكر أن الوفد قد اجتمع أيضا بالسيد مفيد محمود شهاب، وزير الشؤون القانونية والبرلمانية، الذي أبدى قلقه بشأن التطورات الدائرة في قطاع غزة، وهي تطورات تثير الشكوك حول عملية السلام وتطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل. وأشار إلى أن الوفد قد التقى في نهاية المطاف بأعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب، الذين أعربوا عن خيبة أملهم إزاء فشل الأمم المتحدة، وخاصة مجلس الأمن، في إنفاذ قرارات المنظمة. وبيّن أن هؤلاء الأعضاء قد أبدوا أيضا أسفهم إزاء انشغال مجلس الأمن بتراعات أخرى، مع إهماله تماما لقضية فلسطين، وأنهم صرحوا بأن الرأي العام المصري ينتقد الأمم المتحدة لإخفاقها في إنفاذ حل الدولتين.
- ٢٩ - واسترسل قائلاً إن الوفد قد اضطلع، في ٩ آذار/مارس ٢٠٠٩، بزيارة مؤثرة لمستشفى فلسطين، حيث قام الدكتور حسام طوقان والدكتور يزيد هدهد بإيضاح نوعيات الإصابات التي تعرض لها ضحايا الهجوم العسكري الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، مبرزاً التحديات التي تواجه علاج هؤلاء الضحايا. وفي ١١ آذار/مارس ٢٠٠٩، اجتمع الوفد بالسيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومسؤولين كبار آخرين. وقد أطلع السيد موسى الوفد على الجهود التي تضطلع بها جامعة الدول العربية بهدف تعمير قطاع غزة، وعلى الدعم الذي تلقاه مصر فيما تبذله من جهود من أجل تحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية. وأكد السيد موسى أن مبادرة السلام العربية ينبغي لها أن تكون في طليعة الجهود المتجددة التي ترمي إلى تعزيز السلام بين الدول العربية وإسرائيل.

ناقش الخبراء احتمالات استئناف عملية سلام حقيقية في أعقاب الهجوم العسكري على غزة، ودور البرلمانيين في المشهد السياسي الجديد. وقد استكشف المتحدثون مجالات يمكن فيها للبرلمانيين أن يحدثوا تغييراً، وذلك بطرق تتضمن بصفة خاصة زيادة الوعي وتنسيق جهودهم على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية.

٣٤ - وواصل كلامه قائلاً إن المشاركين قد أعربوا، في بياناتهم الختامية، عن بالغ قلقهم إزاء تدهور الأحوال في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. كما أبدوا انشغالهم بمستقبل عملية السلام، وحثوا الحكومة الإسرائيلية الجديدة على أن تعلن تأييدها لحل الدولتين. وأثنى المشاركون على البرلمانيين العرب والأوروبيين الذين كانوا من أوائل من قاموا بزيارات ميدانية في غزة، كما أنهم شجعوا البرلمانيين على مواصلة التركيز على هذه المسألة. وأعربوا عن انزعاجهم من عمليات هدم ومصادرة المساكن في القدس الشرقية وأيدوا اقتراحاً ينادي بعقد مؤتمر استثنائي للبرلمانيين بشأن القدس.

٣٥ - ومضى يقول إن وفد اللجنة قد استقبله السيد ديمتريس كريستوفياس، رئيس جمهورية قبرص، الذي وعد بأن بلده سوف يعمل، في إطار الاتحاد الأوروبي، على تحقيق العدالة والحرية لكافة الشعوب في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وقضية فلسطين تشكل اختباراً لمدى قدرة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على إنفاذ مبادئ القانون الدولي.

٣٦ - وتابع كلامه قائلاً إن الوفد قد التقى في ٥ أيار/مايو ٢٠٠٩ بالسيد غارويان والسيد أفيروف نيوفيتو رئيس لجنة الشؤون الخارجية برلمان قبرص، اللذين سلطا الضوء على ما يبذله بلدهما من جهود من أجل التشجيع على إحلال السلام الإسرائيلي - الفلسطيني وتوفير المساعدة اللازمة للشعب الفلسطيني. وأضاف أن مجلس النواب قد اعتمد عدداً من القرارات لمساندة الفلسطينيين، كما طالب إسرائيل بالامتثال لقرارات الأمم المتحدة.

٣٠ - وأردف يقول إن الوفد قد التقى كذلك بالسيدة سوزان مبارك، رئيسة جمعية الهلال الأحمر المصرية وسيدة مصر الأولى، وبآخرين من كبار المسؤولين في الجمعية. وحضر هذه اللقاءات أيضاً السيد حاتم الجبلي، وزير الصحة والسكان، وقد وصفت السيدة مبارك الجهود التي تبذلها مصر لتوفير المساعدة الإنسانية العاجلة لسكان غزة أثناء الهجوم الإسرائيلي وفي أعقابها.

٣١ - أحاطت اللجنة علماً بتقرير الرئيس.

**تقرير رئيس اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، الذي عقد بنيقوسيا في يومي ٦ و ٧ أيار/مايو ٢٠٠٩**

٣٢ - الرئيس: قال إن هذا الاجتماع قد حضره ممثلو ٢٩ دولة من الدول الأعضاء وفلسطين ومنظمتين حكوميتين دوليتين وثلاث من وكالات الأمم المتحدة و ١٢ منظمة من منظمات المجتمع المدني و ١٢ منظمة إعلامية. وكان تمثيل اللجنة عن طريق أعضاء مكتبها أو ممثليهم. وقد أقيمت بيانات من قبل السيد جورج اياكوفو، من اللجنة الرئاسية، بالنيابة عن رئيس قبرص؛ والسيد ماريوس غارويان، رئيس مجلس نواب قبرص؛ والسيد تايي - بروك زيرييهون، الممثل الخاص للأمم المتحدة، باسم الأمين العام؛ والسيد عبد الله عبد الله، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، باسم رئيس السلطة الفلسطينية؛ والسيدة إليسافيت باباديمتريو، نائبة رئيس البرلمان اليوناني، إلى جانب رئيس اللجنة.

٣٣ - وأضاف أن الاجتماع كان موضوعه "الأعمال المضطلع بها من قبل البرلمانيين الأوروبيين والعرب وغيرهم ومنظماتهم الجامعة من أجل السلام الإسرائيلي - الفلسطيني". وقد شدد المشاركون على دور البرلمانات في تشكيل الرأي العام، وصوغ المبادئ التوجيهية المتعلقة بالسياسات العامة، وتأييد الشرعية الدولية لمساندة هئية حل شامل وعادل ودائم لقضية فلسطين. وفي الجلسات العامة،

- ٣٧ - أحاطت اللجنة علماً بتقرير الرئيس.
- ٤٤ - الرئيس: قال إن هذا الاجتماع سيكون موضوعه "مسؤولية المجتمع الدولي عن دعم القانون الإنساني الدولي لكفالة حماية المدنيين - حالة غزة". وسوف تمثل اللجنة على يد أعضاء المكتب.
- ٤٥ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين): قال إن من دواعي تحري المزيد من الدقة والشمولية، أن يستعاض عن عبارة "حالة غزة" بعبارة "بالأرض الفلسطينية المحتلة في أعقاب الحرب في غزة".
- ٤٦ - اعتمد البرنامج المؤقت لاجتماع الأمم المتحدة الدولي بشأن قضية فلسطين. رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٠.
- ٣٨ - الرئيس: قال إن هذا الاجتماع سيكون موضوعه "تعزيز الإجماع الدولي على إلحاحية حل الدولتين". ويستهدف هذا الحدث تشجيع العمل الدولي على نطاق واسع، مما يتضمن العمل من قبل دول ومجتمعات منطقة آسيا والمحيط الهادئ، لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني. وستنظر الاجتماعات ذات الصلة في الطرق التي يمكن بها للحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني مساعدة الأطراف المعنية في استئناف وتعزيز الحوار السياسي وتشجيع وتطبيق مبادئ القانون الدولي.
- ٣٩ - السيد ناتاليغاوا (إندونيسيا): قال إن بلده يتطلع إلى عقد اجتماع مثمر.
- ٤٠ - السيد علي (ماليزيا): قال إنه يرغب في معرفة مستوى تمثيل إندونيسيا في هذا الاجتماع.
- ٤١ - الرئيس: قال إنه يفهم أن وزير خارجية إندونيسيا سيرأس الجلسة الافتتاحية.
- ٤٢ - وأضاف أن اللجنة سيمثلها السيد مورينو فرناندز (كوبا) والسيد ناتاليغاوا (إندونيسيا) والسيدة فوماشانه (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) والسيد علي (ماليزيا) والسيد منصور (المراقب عن فلسطين) ورئيس اللجنة.
- ٤٣ - اعتمد البرنامج المؤقت لاجتماع الأمم المتحدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن قضية فلسطين.
- اجتماع الأمم المتحدة الدولي بشأن قضية فلسطين، مكتب الأمم المتحدة بجنيف، ٢٢ و ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٩ (ورقة العمل رقم ٣)